| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الشرق الاوسط | | |
| التـــاريخ : | 27-01-2006 | العـــدد : | 9922 |
| الصفحـات : | 5 | المسلسل : | 16 |


### شهد احتفال الهند بيوم الجمهورية ونيودلهي تشيد بمبادرته لإقامة مركز دولي لمحاربة الإرهاب

# الملك عبد الله : نتمنى حل القضايا العالقة بين الهند وباكستان

جدة - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

شهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، إلى جانب الرئيس الهندي أبو بكر زين العابدين عبد الكلام، ورئيس الوزراء مانموهان سينغ، وبقية القيادة السياسية والعسكرية وكبار المسؤولين الهنود احتفال الهند الكبير بـ«يوم الجمهورية» الذي اقيم أمس بساحة الاحتفالات الرسمية بشارع راج باث في العاصمة نيودلهي. وجاء حضور الملك عبد الله لهذه المناسبة كضيف شرف لحضور هذه الفعاليات، التي تزامنت مع زيارته الرسمية بدعوة للهند بدعوة من قيادتها السياسية.

وما أن حضر خادم الحرمين الشريفين الى مقر الاحتفال بصحبة الرئيس الهندي ترافقهما فرق الخيالة، حتى بدأ الاستعراض الكبير الذي شمل عرضا عسكريا كبيرا لمختلف الأسلحة الهندية وتشكيلات لوحدات المشاة من الجيش والسلاح الجوي والمحاربين القدامى وأمن الحدود والشرطة وفيلق الطلاب العسكريين الوطني، والمواكب الشعبية والعروض الثقافية والفلكلورية وعروضا بالدراجات النارية، تم اختتم بعرض جوي.

وبعد نهاية الحفل وتواصلا لاحتفاء الهند بخادم الحرمين الشريفين أقام الرئيس الهندي أبو بكر عبد الكلام لخادم الحرمين الشريفين والوفد الرسمي المرافق حفل استقبال في حديقة الاستقبال بالقصر الجمهوري في نيودلهي بهذه المناسبة، حيث التقى رئيس وزراء الهند الدكتور مانموهان سينغ، ورؤساء وزراء الهند السابقون والوزراء وكبار الشخصيات والقيادات الإسلامية الهندية وكبار المدعوين وسفراء الدول المعتمدين لدى الهند، الذين عبروا جميعا عن سرورهم بلقاء خادم الحرمين الشريفين واعتزازهم بمشاركته في احتفالات الهند بيوم الجمهورية كضيف شرف، مؤكدين أن هذه الزيارة ستسهم في تدعيم أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتجول الملك عبد الله في غرفة الرسم بالقصر الجمهوري حيث شاهد والرئيس الهندي مجموعة من القطع الأثرية واللوحات التشكيلية.

كما عقد الملك عبد الله والرئيس الهندي اجتماعا في القصر الجمهوري، استكملا خلاله بحث الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال لقاءات سابقة لخادم الحرمين الشريفين بالمسؤولين الهنود.

من جهة ثانية وجه الملك عبد الله بن عبد العزيز الدعوة للرئيس الهندي ولرئيس وزرائه لزيارة السعودية. جاء ذلك في الكلمة التي القاها خادم الحرمين الشريفين أثناء حفل العشاء الذي أقامه له الرئيس أبو بكر زين العابدين عبد الكلام بالقصر الجمهوري مساء أول أمس عقب المباحثات التي تمت بينهما.

وفيما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم،

فخامة الرئيس الصديق، أيها الإصدقاء: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أشكر فخامتكم على ما أعربتم عنه من مشاعر كريمة نحو وطني ونحوي، ويسرني أن أنقل تحيات الشعب السعودي إلى الشعب الهندي الصديق وتمنياته وتهانيه بمناسبة يوم الجمهورية، كما يسرني أن أعرب لكم عن خالص التقدير لما لقيناه من حسن الاستقبال والضيافة.

إنني أمل أن تمثل هذه الزيارة خطوة نحو تطوير علاقتنا الثنائية وتقويتها. إن هذه العلاقة تزداد اليوم عمقا مع زيادة التبادل التجاري والاستثماري بيننا ومع التعاون الوثيق في ميدان الطاقة وخاصة في ما يتعلق بضمان الإيرادات التي يحتاج إليها الاقتصادي الهندي. إن النهضة الاقتصادية التي تعيشها بلادكم هي مصدر إعجاب العالم كله، وإنه ليسعدنا أن تكون المملكة في مقدمة شركاء الهند التجاريين، ولا يفوتني أن أقول إن المملكة سعيدة باستضافة قرابة مليون ونصف المليون مواطن هندي يعيشون على أرضها ويساهمون في عملية التنمية وفي رخاء البلدين.

فخامة الرئيس، أيها الأصدقاء: إن الاستقرار يتطلب الأمن والسلام، والحروب كما يدرك كل العقلاء نار مدمرة تأكل الأخضر واليابس ولا يوجد فيها منتصر ومهزوم، لذلك ومن منطلق الحرص على السلام وفي ضوء علاقتنا الممتازة المعروفة مع باكستان وعلاقتنا المتنامية مع الهند، فإننا نتمنى أن تنجح المباحثات بين البلدين في الوصول إلى الحلول لكل القضايا العالقة التي يرضاها الطرفان وتنزع فتيل الخلاف وتحقق الأمن والاستقرار في المنطقة، ومن المنطلق نفسه فإننا نأمل أن يستمر دعم الهند التاريخي للقضية الفلسطينية لتساهم في الجهود الدولية للوصول إلى تسوية شاملة وعادلة لهذه المشكلة التي طالت وأثرت على استقرار المنطقة.

فخامة الرئيس: أوجه الدعوة لفخامتكم ولدولة رئيس الوزراء لزيارة المملكة العربية السعودية، شاكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان الرئيس الهندي قد القى بدوره كلمة شاملة، رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين والوفد الرسمي المرافق له، معتبرا زيارته «خطوة كبيرة في تعزيز علاقات الصداقة والإخوة». وقال «كنا نتطلع بلهفة إلى زيارتكم هذه، وأنا بالذات سعيد باستقبالكم يا خادم الحرمين الشريفين كممثل للشعب الذي تفاعلت معه الهند منذ أمد طويل»، وأضاف «إنه لشرف لنا اختياركم الهند كإحدى الدول الأولى في زيارتكم بعد توليكم حكم المملكة العربية السعودية. وقد مضى حوالي 50 عاما منذ زيارة ملك سعودي إلى الهند وإنه لشرف لنا أن تكونوا بيننا الليلة».

وأكد أن زيارة الملك عبد الله لبلاده «تكتسب أهمية في إطار التغيرات البعيدة المدى التي تحدث

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 27-01-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 9922
المسلسل : 16

في العالم والمنطقة، كما تشير إلى حافز جديد لحوارنا السياسي وشراكتنا الاقتصادية»، مبينا أن الصداقة بين الشعبين تعود إلى قرون بعيدة، كما أن التجارة والثقافة والديانة والفلسفة تربط بين شعبي البلدين.

وأعرب الرئيس أبو الكلام عن اعتزازه بوجود بأكثر من 1.5 مليون مغترب هندي في السعودية، مؤكدا أنهم يجدون في المملكة العربية السعودية وطنا ثانيا، ويواصلون تقديم الإسهامات الجوهرية لتعزيز علاقات الصداقة.

وشدد الرئيس الهندي على أن المملكة تشكل أهمية كبيرة للعالم بأسره في المجالات السياسي والاستراتيجية والاقتصادية، وقال «لذلك فإن السلام والاستقرار في الخليج بشكلان أهمية حيوية لنا جميعا وتشاركم التهديد المشترك من الإرهاب، وهناك ضرورة لتعزيز تعاوننا لمحاربة هذه المشكلة العالمية».

وثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين باستئصال شافة الإرهاب ومحاربته، والتي تمثلت في عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب في العاصمة الرياض خلال شهر فبراير(شباط) من العام الماضي والدعوة إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، مؤكدا أن بلاده تتطلع إلى تعاون شامل بين المملكة والهند لتعزيز أمن المنطقة.

وأشار إلى أن السعودية كانت شريكا مهما جدا للهند، وقال «وإنه لمن دواعي السرور حقا أن روابط الصداقة القائمة بين بلدينا منذ أمد طويل قد تعززت في السنوات الأخيرة وتوسعت تجارتنا بسرعة وأوجدت فرصا مثيرة للتعاون»، وأضاف «إننا الآن شريكان وثيقان في قطاع الطاقة، وحوالي ربع واردات النفط الخام تأتي من بلدكم، ومن المتوقع أن ينمو الطلب على الطاقة مع التوسع السريع للاقتصاد الهندي وتشكل الشركات الهندية والسعودية بصورة متقدمة مشروعات مشتركة تعمل في كلا البلدين»، وقال «إن عقد الاجتماع السادس للجنة المشتركة الهندية - السعودية في شهر أبريل من العام الماضي في الرياض تأكيد مشترك مجددا للأهمية الحيوية للبعد الاقتصادي لعلاقاتنا».

ونوه الرئيس الهندي بعلاقات الصداقة التي تربط البلدين، بيد أنه أكد في نفس الوقت أنه يتعين على هذه العلاقات أن تحقق كامل إمكانياتها، وقال «حان الوقت الآن لتعزيز وتوسيع المزيد من هذه العلاقات والارتقاء بها إلى مستويات مرتفعة جديدة، وبصورة خاصة نريد تعزيز علاقاتنا في مجال التجارة والاستثمار، وأن اقتصاد البلدين مكمل لبعضه فالنمو الاقتصادي السريع للهند يوفر فرصا جديدة لشراكات مهمة في عدة قطاعات تشمل الطاقة والبنية التحتية والتصنيع وتقنية اتصالات المعلومات والعلوم والتقنية، ونحن بحاجة إلى إقامة شراكة استراتيجية في مجال الطاقة وتطوير شراكة طويلة الأجل عبر مشروعات مشتركة في مجالات الغاز والطاقة في المملكة العربية السعودية والهند.

ورحب الرئيس الهندي بالاستثمارات السعودية في بلاده، وقال «نتطلع الى عهد جديد من التعاون من اجل المنفعة المشتركة للبلدين»، مجددا التاكيد على أن الهند مستعدة «لمشاركة الأصدقاء السعوديين في خبرتها في العلوم والتقنية وتقنية المعلومات والتقنية الحيوية والرعاية الصحية والتعليم العالي، ومن بين المجالات الممكنة للتعاون تطوير تقنية تحلية المياه فعالة من ناحية التكاليف من خلال مصادر الطاقة غير التقليدية».

وتطرق الرئيس الهندي إلى الإصلاحات الاقتصادية التي انطلقت في المملكة والهند، مشيرا إلى أن أسواق البلدين الواسعة والنامية تقدم فرصا جديدة للمشروعات المفيدة المشتركة، وقال «وقد أوجد عهد العولمة فرصا وتحديات جديدة تمكن الهند والمملكة العربية السعودية من المواجهة المشتركة من خلال تعزيز التعاون للمصلحة المشتركة، وسوف تعزز العلاقات الاقتصادية الواسعة النطاق علاقاتنا السياسية والاستراتيجية الوثيقة المرتكزة على قرون من الروابط التاريخية والثقافية».

وعن خلفية المباحثات التي أجراها مع خادم الحرمين الشريفين، أوضح الرئيس الهندي أنها قد أكدت الاشتراك والتشابه الكبير في وجهات النظر حول كثير من القضايا العالمية المهمة بصورة عامة والمنطقة بصورة خاصة، وقال «علاوة على ذلك دعم إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة مستقلة وقابلة للحياة وعودة السلام والازدهار الى تلك الأرض. ونتطلع الى رؤية عراق مستقر وسلمي ومزدهر وموحد، ولدينا مصالح متشابهة في المحافظة على مناخ آمن وسلمي في الخليج من اجل تطور دول المنطقة».

واختتم الرئيس الهندي كلمته بالتطرق إلى الاتفاقيات التجارية والاقتصادية التي وقعها البلدان، والبعض الآخر قيد الدراسة، مؤكدا أن هذه الخطوات «ستعزز علاقات الصداقة، وأنا على ثقة بأن محادثاتنا وعلاقاتنا الوثيقة المستمرة ستكون عامل بناء للاستقرار والتعاون في وجه التحديات السريعة التي تحدث في المنطقة. وإنني أتطلع بثقة الى العمل معكم نحو مستقبل أفضل».

إلى ذلك اطلع خادم الحرمين الشريفين على مجسم لمشروع مبنى سفارة وقنصلية المملكة العربية السعودية والمجمع السكني الملحق في نيودلهي، وذلك خلال استقباله أمس بمقر إقامته أعضاء السفارة السعودية في الهند والملحقيات التابعة لها، وذلك بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير محمد بن سعود بن خالد السفير بوزارة الخارجية مدير عام مركز المعلومات والدراسات بالوزارة، والسفير السعودي لدى الهند صالح بن محمد الغامدي.

واستمع الملك عبد الله إلى شرح مفصل من المهندس عبد الرحمن الشثري، مصمم المشروع، عن تصميم المبنى الذي تقدر مساحته بسبعة عشر ألف متر مربع ويقع في الحي الدبلوماسي في نيودلهي ويحتوي بالإضافة إلى مبنى السفارة على مسجد يتسع لـ 100 شخص ومجمع للملحقيات وسكن للموظفين ومواقف للسيارات.